

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس العاشر : من تفسير سورة المائدة من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

### سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بَابُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَهَتْ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: 117]

4625 - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا الْوَيْهَاقِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ  
بْنَ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَاةً عَرَاةً غُرْلًا»، ثُمَّ قَالَ: ﴿كَمَا  
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُهُ، وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: " أَلَا  
وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ، أَلَا وَإِنَّهُ يَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤَخِّدُ بِهِمْ  
ذَاتَ الشَّهْلِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصِحَّابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ  
كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَوْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ  
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: 117] فَيُقَالُ: إِنَّ هَوْلَاءَ لَمْ يَزَالُوا  
مَرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ "

عصر يوم الأحد 23 رمضان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم \_ شحوح \_ سينون